

بحار الأنوار

[34] جهالات لا يبوح بها (1) خارجي ولا امي، ولقد فصح نفسه وإمامه، ولظهور بطلانها
أعرضنا عنها صفحا وطوينا عنها كشحا (2)، فإن كتابنا أجل من أن يذكر فيه أمثال تلك
الهديانات، ولقد تعرض لها صاحب إحقاق الحق (3) وغيره، ولا يخفى ما في هذه الآية من
الدلالة على رفعة شأنه وعلو مكانه ووصفه بكونه محبا ومحبويا لربه، ومجاهدا في سبيله على
الجزم واليقين، بحيث لا يبالي بلوم اللائمين، ورحمته على المؤمنين، ووصلته على الكافرين،
وتعقيب جميع ذلك بقوله: ذلك " فضل ا " يؤتیه من يشاء " تعظيما لشأن تلك الصفات وتفخيما
لها، فكيف لا يستحق الخلافة والامامة من هذه صفاته ويستحقهما من اتصف بأضدادها ؟ كما
أوضحناه في كتاب الفتن. { 31 باب * } (قوله عزوجل: " أجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد) * * (الحرام كمن آمن با " واليوم الآخر وجاهد في *) * (سبيل ا " لا يستوون عند
ا " *) * 1 - فس: أبي، عن صفوان، عن ابن مسكان: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام
قال: نزلت في علي والعباس وشيبة، قال العباس: أنا أفضل لان سقاية الحاج بيدي، وقال
شيبة: أنا أفضل لان حجابة البيت بيدي (4)، وقال علي: أنا أفضل فإنني
_____ (1) أي لا يتفوه بها. (2) يقال: ضرب عنه صفحا
أي أعرض عنه. وطوى كشحه عنه: أعرض عنه بوجه مهاجرا. (3) راجع ج 3: 204 - 243 ولقد أورد
قدس سره على الرازي بعد ما نقل كلامه 26 اشكالا لا مفرد له ولا مثاله من واحد منها. *
التوبة: 19. (4) هو شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عبدالدار بن قصي ويكنى
أبا عثمان و قد كان دفع النبي صلى ا عليه وآله إلى ابن عمه عثمان بن طلحة بن أبي طلحة
يوم فتح مكة مفتاح الكعبة فورث المفتاح من ابن عمه أو دفع المفتاح إليهما وقال خذوها
خالدة تالدة إلى يوم القيامة يا بنى أبي طلحة لا ياخذها منكم إلا طالم (ب).